طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في الأردن +962 777717236

جزى الله خيراً من طبعت على نفقته

لآلئ القرءان

اللؤلؤة التأسيسية في التجويد

برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية

سورة البقرة [آية ١٢١]

طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في الأردن 0777717236

جزى الله خيراً من طبعت على نفقته

المملكة الأردنية الهاشمـــية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٨/١/٢٨٠)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

حقوق الطبع متاحة للجميع

شرط عدم التعديل على المحتويات

والتوزيع لوجه الله تعالى

يوزع صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في

الأردن	0777717236

للملاحظات والتوجيهات

وللحصول على نسخة للهاتف أو الكمبيوتر بصيغة PDF

إرسال رسالة WhatsApp إلى هاتف: 00962777717236

أو إرسال رسالة إلى: Email: commak_po@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد:

إن من علوم القرءان الكريم، علم التجويد، وهو الذي يرشدنا إلى التلاوة الصحيحة للقرءان العظيم، بإعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفةً وحركة.

وبعد أن قمت بتأليف كتابي "التجويد للمبتدئين, وكيف أتعلم التجويد" ومجموعة كتب لآلئ القرءان الأربعة في التجويد، والأخذ بنصائح وتوجيهات الأفاضل المهتمين بهذا العلم، وتوجيهات معلمي: معين علي ارشيد الزعبي (أبو حمزة)، والذي تعلمه على يدي مجموعة من الشيوخ منهم الشيخ محمود إدريس رحمهم الله، وجزاهم الله عنا خير الجزاء، أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع.

وبهذا الكتاب "لآلئ القرءان، اللؤلؤة التأسيسية في التجويد"، أستعرض معكم البدايات الأولى في هذا العلم، وبه ما يلزم للتأسيس في تعلم التجويد، من أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية، يستعان به على تلاوة كتاب الله حق التلاوة، راجياً منكم الرجوع إلى خاتمة الكتاب، لما فيها من ملاحظات تساعد على التعلم، ومنتظراً منكم ملاحظاتكم وتوجيهاتكم، شاكراً الله أن يسر لي إكمال هذه اللآلئ، وأن تستفيدوا على الدوام منها.

داعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب

لقد قام إخوة أفاضل، جزاهم الله خيراً، بمراجعة هذا الكتاب، ولقد انتفعت كثيراً مما قدموه لي من إرشادات، وبارك الله بهم وبمن علمهم، وهنا أقدم شكري وتقديري إليهم جميعاً، وإلى من ساهم في إتمام هذا الكتاب، ومنهم:

معين علي إرشيد الزعبي (أبو حمزة): من مدينة الزرقاء، الأردن.

خبرة في تعليم التجويد منذ عام 1990، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية, وبرواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة (الفيل).

ناصر عبد المعطي خليف إسماعيل: من مصر.

معلم للتجويد والقراءات ومحفظ للقرءان الكريم، منذ عام 1992، ومدرس للقراءات وعلوم القرءان بالأزهر الشريف، ومدرس للقراءات والتجويد بمعهد معلمي القرءان بالعمرانية، ومعلم لعلم ضبط القرءان والفوصل ورسم القرءان بدار الشيخ الحصري لخدمة القرءان الكريم، وحاصل على ليسانس في علوم القرءان من جامعة الأزهر الشريف.

شريف أشرف أحمد عطية: من مصر.

خبرة في تعليم التجويد منذ عام 2009، مدرس تجويد وقراءات، ومجاز بالقراءات العشر ومتونها من الأَزْهَرُ الشَّرِيف.

أحمد محمد وهاب: من مصر.

معلم للتجويد والقراءات ومحفظ للقرءان الكريم منذ عام 2011، ومجاز بقراءة عاصم وابن كثير وحمزة وابن عامر الشامي والكسائي ورواية قالون، وحاصل على بكالوريوس هندسة مدنية من جامعة الأَزْهَر الشَّرِيف.

إهداء

ويسرني أن أهدي كتابي هذا إلى كل موحد لله، داعيا الله لي ولهم، بأن يتقبل أعمالنا الصالحة، وأن يغفر ما دون ذلك، إنه على كل شيء قدير.

المرحلة الأولى: مدخل في بيان علم التجويد

القرءان الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، وهو وثيقة النبوة الخاتمة، وقانون الشريعة الإسلامية، بأوامره ونواهيه نعمل، وعند حدوده نقف ونلتزم، وهو عهد بين الله وبين عباده، وهو الصالح لكل زمان ومكان، وإن من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى، تلاوة القرءان الكريم، فقد أمر بها سبحانه في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾ (البقرة: 121)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذي يقرأ القرءان وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرءان وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران" رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، والنص لمسلم، والسفرة: هم الملائكة، والأجران: أجر القراءة وأجر التعتعة، والتعتعة هي التردد في القراءة, وتعليم القرءان الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، فإن قام بذلك قوم سقط الحرج عن الباقين، وإلا أَثِمُوا جميعًا، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلّم القرءان وعلّمه".

ولتلاوة القرءان الكريم آدابٌ كثيرة منها: ينبغي على قارئ القرءان أن يزين قراءته ويُحَسِّنَ صوتَه بها، وأن يقرأ في خشوع وتدبر، كما قال سبحانه: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ (ص: 29).

وعلى سامع القرءان الكريم أن يقبل عليه بخشوع ويتفكر في معانيه، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ (الأعراف: 204).

ولقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرءان كيفية ثابتة، قد أمر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ (الإسراء: 106).

وأن هذه الصفة لا تتحقق إلا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ثبتت عنه بالتواتر والأحاديث الصحيحة.

أقسامُ التَّجويدِ

ينقسم التجويد إلى قسمين: **القسم الأول:** التجويد العَمَلي أي التطبيقي وهو: تلاوة القرءان الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن هنا في هذا المجال، **والقسم الثاني:** التجويد العِلْمي "النظري" والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية، وهي هنا على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

معنى التجويد وغايته

معنى التجويد: في اللغة: التحسين والإتقان، واصطلاحاً: هو علم يعرف به كيفية نطق كلمات القرءان الكريم من حيث إعطاء الحروف حقَّها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالجهر والشدة، أو مُسْتَحَقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات: كالإدغام والإظهار وغير ذلك.

والغاية من التجويد: هي تمكين القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرءان، لكي ينال رضا ربه، وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

وهو من العلوم الجليلة والشريفة؛ لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى، كما أن تعلمه له أهمية كبرى، حيث يعين المسلم على تلاوة القرءان الكريم حق التلاوة.

المرحلة الثانية: القاعدة النورانية

القاعدة النورانية هي دورة تعليمية تدريبية مخصصة للأطفال، وثم استخدمت لتعليم الأعاجم, وتهدف إلى تعليمهم اللغة العربية بالتدريج، مروراً بمراحل عديدة، حتى يصل إلى القدرة على نطق الحروف بمخارجها الصحيحة، وكذلك التمكن من

قراءة القرءان الكريم بمهارة وتجويد محكم، وتقويم اللسان للكبار وتعميق أحكام التجويد.

وبالنسبة للحركات الثلاثة: فيجب على القارئ أن يضمّ الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق الواو، وأن يفتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق الألف، وأن يخفض الفك الأسفل عند النطق بالكسرة كهيئة النطق بالياء، وأما الحرف الساكن فيخرج مجردًا عن الضم والفتح والكسر، ويجب عند تحقيق هذه الحركات مراعاة عدم المبالغة وتحقيقها بلطف حتى لا تعتبر حروفاً.

والحرف المشدد: عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

والتنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتفارقه خطاً ووقفاً، وعلامته فتحتان نحو: ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ (النساء :57)، أو كسرتان نحو: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ (الحاقه:6)، أو ضمتان، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم ﴾ (البقرة: 218)، وفي حالة الوقف تبدل الفتحتان ألفا دائما مثل: ﴿ كَبِيرًا ﴾ (النساء: 2)، ﴿ إِنشَآءً ﴾ (الواقعة: 35)، إلا تاء التأنيث التي تكتب تاء مربوطة، فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين مثل: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (الإسراء:87)، أما الكسرتان والضمتان فيوقف عليهما بالسكون مع حذف التنوين.

وما لا ينطق لا يهجأ، ولذلك الألف في تنوين الفتح لا تنطق ولا تهجأ.

ومراعاة صفات الحروف حال سكونها، فنراعي القلقلة في حروف (قطب جد) والهمس في حروف (فحثه شخص سكت)، والنطق بالتفخيم والترقيق، هو هام للمبتدئ ليتعود على النطق العربي الصحيح، فمثلا في كلمة ﴿ صَدَقَ ﴾ (آل عمران: 95)، نجد أن الدال مرققة بين الصاد والقاف المفخمتين.

المرحلة الثالثة: معنى اللحن وأقسامه وحكم كل قسم

معنى اللَّحنِ: وهو الخطأ والميل عن الصواب، وينقسم اللحن إلى قسمين:

القسم الأول: الجَلِيُّ: وهو خطأ يطرأ على اللفظ، فيَخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا، وسمي جليًّا لأنه يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس، ومثال الذي يخل بالمعنى: كسر التاء في قوله: ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة: 7)، وكذلك ضمها، ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الهَاءِ في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ (الفاتحة: 2)، **وحكم هذا القسم**: حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

القسم الثاني: الْخَفِيُّ: وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخل بالمبنى وسمي خفيًّا؛ لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس، مثال ذلك: ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة، **وحكم هذا القسم**: إن تعمده القارئ أو تساهل فيه كان آثمًا، وقيل بالكراهة، وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقلة المهارة في تحقيق الصفات، وتطبيق الأحكام كزيادة التكرير في الراءات، وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ، ونحو ذلك.

وأن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد؛ لكي يقرأ القرءان الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف؛ حتى ينال رضا ربه.

تقديم للمراحل التالية والتي تكون بالقراءة في القرءان

يتم تعليم التجويد بأساليب متعددة منها: إما بالإستماع إلى قارئ، أو القراءة على قارئ، وغيرهما من الأساليب، ونحن هنا سوف ندمج بين هذين الأسلوبين، بحيث يقرأ المعلم أولاً، ثم يعيد المبتدئ ما تمت قراءته، أو أن يقرأ المبتدئ ويقوم المعلم بالتصحيح والتوجيه، مع تأكدي من أن المعلم سوف يقوم بالعبئ الأكبر في مهمة التعليم، وما أذكر هنا للتذكير فقط.

المرحلة الرابعة: الاستعاذة والبَسْمَلَةُ

الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء، واصطلاحًا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، ولفظها لفظ الخبر، ومعناها: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

حُكْمُهَا: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: 98).

المختار لجميع القراء في صيغتها: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النَّحل.

ويُستحب الجهر بها: عند بدء القراءة إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته، وإذا كان يقرأ وسط جماعة يقرءون القرءان، وكان هو المبتدئ بالقراءة، ويُستحب إخفاؤها إذا كان القارئ يقرأ سرًّا، وإذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وليس معه أحد يستمع لقراءته، وإذا كان يقرأ في الصلاة، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية، وإذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة، **وجه الجهر بالاستعاذة**: أن ينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها، **ووجه الإسرار بها**: ليحصل الفرق بين ما هو قرءان وما ليس بقرءان.

البَسْمَلَةُ

حكمُ البسملةِ: لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة النَّمل ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (الآية: 30)، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة، وقد أجمع القراء السبعة أيضًا، على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرءان سوى سورة براءة، وذلك لكتابتها في المصحف، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وأما في أجزاء السور

فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان بالبسملة أو عدمه، وكذلك بالنسبة لسورة براءة، فبعد أولها فجائز الإتيان بالبسملة كباقي القرءان.

المرحلة الخامسة: التركيز على النطق الصحيح للكلمات.

مع إبتعادنا عن الفصحى، والتمادي في إستخدام اللهجات العامية، وُجد الكثير من الأحرف يتم النطق بها بصورة خاطئة، نحو الذال التي ينطقها البعض زال، وحرف الضاد الذي ينطق ظاد، أو حرف الجيم الذي ينطق ياء، وغيرها من الأحرف، مما سيؤدي إلى نطق الكلمات بصورة خاطئة، وهذا مما لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم.

المرحلة السادسة: التركيز على الإتيان بالحركات والتنوين

صحيح بأنني ذكرت ذلك في موضوع القاعدة النورانية، ولكن هنا يتم تطبيق ذلك عملياً بالقراءة من المصحف الكريم.

المرحلة السابعة: علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف

مـ : تفيد لزوم الوقف ولزوم البدء بما بعدها وهو ما يسمى بالوقف اللازم، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (الأنعام: 36).

لا : تفيد النهي عن الوقف في موضعها، والنهي عن البدء بما بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: 262).

صلى : تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ (البقرة: 38).

قلى : تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل، كما في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ (الكهف: 22).

ج: تفيد جواز الوقف، كما في قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ (الكهف: 13).

النقط المثلثة ∴ : تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين، وليس في كليهما، ويسمى وقف المعانقة، نحو قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: 2).

○ : للدلالة على زيادة الحرف وعدم النُّطق به مُطلقًا، كما في هذه الأمثلة: ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ (النجم: 51)، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ (البقرة: 5).

▯ : للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به حين الوصل فقط، قال الشيخ محمود بن أمين طنطاوي جزاه الله خيراً: "وهو الدائرة خالية الوسط المستطيلة" كما في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ (الكهف: 38).

ۥ : للدلالة على سكون الحرف ووجوب النطق به، كما في قوله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46).

ۢ : للدلالة على وجود الإقلاب، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ (المائدة: 7).

ۭ: للدلالة على إظهار التنوين بالفتح أو بالكسر، كما في قوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (الزخرف: 20).

ۧ : للدلالة على إظهار التنوين بالضم، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: 38).

ۨ : للدلالة على الإدغام أو الإخفاء، كما في قوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ (الشورى: 49).

ا ، و ، ي ، ن: إذا وقعت هذه الحروفُ هكذا صغيرة، فهي للدلالة على وجوب النُّطق بها كأنها كبيرة، فينطق الحرف منها حسب ما يَقتضيه تشكيلُه أو إهماله،

ونحو: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة: 2)، ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ (البقرة: 251)، ﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (البقرة: 258)، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (الأنبياء: 88).

س: إذا وقعت السين أعلى الصاد، فهي للدلالة على وجوب النطق بالسين، كما في هذين المثالين: ﴿ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ (البقرة:245)، ﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ ﴾ (الأعراف: 69)، وأما إذا وضعت السين أسفل الصاد؛ فالنطق بالصاد، كما في هذين المثالين: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ (الطور: 37)، ﴿بِمُصَيۡطِرٖ﴾ (الغاشية:22).

~ : للدلالة على المد، كما في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (محمد: 38).

◇ : إذا وقعت هذه العلامة فوق الحرف؛ فهي للدلالة على الإشمام، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ (يوسف: 11).

◇ : إذا وقعت هذه العلامة أسفل الحرف، فهي للدلالة على الإمالة؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (هود: 41).

هذه العلامة أو ما شابهها تكون للدلالة على موضع سجود، وكلمة وجوب السجود وضع فوقها خط، كما في قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾ (الإسراء: 107).

للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

المرحلة الثامنة: التركيز على سلامة الوقف

الوقف لغة: الحبس والكفُّ، **واصطلاحاً:** قطع الكلمة القرءانية عن ما بعدها زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها، ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْماً، فلا يصح الوقف على: ﴿ أَيۡنَمَا ﴾ من قوله: ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ (76)، بالنَّحل لاتصاله رسْماً، **وحكمُ الوقفِ:** الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه، وإيضاح ذلك

أنه لا يوجد في القرءان الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بفعله، وإنما يرجع وجوب الوقوف وتحريمها إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مقصودًا، فإن كان الوصل يُغَيِّرُ المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعًا في هذا الصدد هو سُنِّيَّة الوقف على رؤوس الآي، وجوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد، **ومن أنواع الوقف:**

الوقف الاضطراري: وهو ما يَعْرِضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرءانية، وسمي اضطراريًّا؛ لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ في أثناء قراءته، فلم يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها، **وحكمُهُ:** جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها، نحو: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة: 5).

الوقف الاختياري: وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرءانية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف من عذر، ولحصوله بمحض اختيار القارئ، وحكمُهُ: جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها، وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها، إن صلح ذلك، وإلا فبما قبلها.

الوقف اللازم: وهو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد، وعلامتُهُ: وضع حرف ميم هكذا " مـ " على الكلمة التي يلزم الوقف عليها، مثال قوله: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (يس: 76).

الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ومعنى هذا أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى، ويكون غالبًا في أواخر السور وأواخر الآيات، وانقضاء القصص، ونهاية الكلام على حكم معين.

الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام تامٍّ في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ، وحكمُهُ: يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام، غير أن الوقف على التام يكون أكثر حُسْنًا، وسمّي كافيًا؛ للاكتفاء به واستغنائه عما بعده؛ لعدم تعلقه به لفظًا، نحو الوقف على: ﴿ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة: 6)، والابتداء بقوله: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (البقرة: 7)، فآخر الآية كلام تام ليس له تعلُّق بما قبله لفظًا، ولكنه متعلق به من جهة المعنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال الكفار، إلى غير ذلك من الأمثلة، وقد يكون في وسط الآية نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ (المائدة: 95).

المرحلة التاسعة: التركيز على مكان الوقف الصحيح.

الوقف القبيح: وهو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤدِ معنىً صحيحاً؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً، وسمي قبيحاً؛ لقبح الوقف عليه لعدم تمامه، فلا يجوز للقارئ أن يتعمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّة، وهو نوعان:

النوع الأول: هو الوقف على كلام لم يفهم منه معنى؛ لشدة تعلُّقِه بما بعده لفظًا ومعنىً كالوقف على ﴿ بِسْمِ ﴾ من: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ أول الفاتحة والوقف على ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ من: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (2)، فالوقف على مثل ذلك قبيح؛ لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف، ولا يجوز إلا عند الضرورة، وبعد أن تزول الضرورة يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها.

النوع الثاني: الوقف على كلام يُوهِمُ معنىً غير إرادة الله تعالى كالوقف على قوله: ﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ ﴾ (المائدة: 73)، وعلى قوله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ﴾ (الفرقان: 56)، فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع؛ لما فيه من فساد المعنى، ومن قَصَدَهُ يأثم، بل ربما يُفْضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله، فإذا وقف عليه مضطرًّا لَزِمَه أن يرجع حتى يصله بما بعده؛ لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني، ويظهر حسن وجمال التلاوة.

المرحلة العاشرة: الكيفية الصحيحة في الإستمرار في القراءة بعد الوقف

الابتداء

الابتداء: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قَطْعٍ وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة وقد سبق توضيح ذلك، وأما إذا كان بعد وقف، فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النَّفَس فقط، والابتداء لا يكون إلا اختياريًّا؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفٍّ بالمقصود، وهو نوعان: **فالنوع الأول**: ابتداء حسن يجوز الابتداء به، وهو الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يُغَيِّر ما أراده الله تعالى، وأمثلته واضحة جَلِيَّة لا تحتاج إلى بيان، **والنوع الثاني**: ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به، وهو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يُغَيِّرُه، وهذا يتفاوت في القبح، فإذا ابتدأت بكلمة متعلقة بما قبلها لفظًا ومعنى نحو: ﴿ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾ (المسد: 1) فهو ابتداء قبيح؛ لأنه يجعل المعنى مبتورًا ولا بد من الابتداء بما قبله وهو قوله: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾، أما إذا ابتدأت بكلمة تغير معنى ما أراده الله تعالى مثل: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ ﴾ (المائدة:64)، فهو أشد قبحًا، ونحو هذا جَلِيٌّ في القبح يجب على القارئ أن يتجنبه ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ولا بد من الابتداء بما قبله، ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ ﴾ (المائدة:64)، ويُشْبِه الوقف: السَّكْت والقَطْع، وفيما يلي بيان كل منهما:

السكت

السكت لغة: المنع عن الكلام، **واصطلاحًا:** قَطْعُ الصوت على الكلمة القرءانية زمنًا يسيرًا من غير تنفس مقداره حركتان، وهو مقيد بالسماع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحَّت الرواية به نحو قوله تعالى: ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ (المطففين:14)، وعلامة السكت في المصحف وضع "س" على الكلمة المطلوب السكت عليها.

القَطْعِ

القطع لغة: هو الإزالة، **واصطلاحًا:** قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيذ، ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رؤوس الآي على الأقل؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع، والصحابة كانوا يكرهون أن يقرؤوا الآية ويَدَعُوا بعضها، وعلامة الوقف اللازم في المصحف هي هكذا " ۘ ".

المرحلة الحادي عشر: التعرف على بعض أحكام التجويد.

القلقلة باختصار

القلقلة: لغة: التحريك والاضطراب، **واصطلاحاً:** اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة مجموعة في عبارة: (قطب جد)، وكلها حروف شديدة مجهورة ينحبس الصوت والنفس عند النطق بها، ويؤدي ذلك إلى ضغط الحرف، فيحتاج إلى القلقلة حتى يظهر ويسمع تاماً.

مراتب القلقلة ثلاثة هي: قلقلة كبرى: وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه وعرض له السكون، نحو: ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾ (البقرة: 42)، ﴿ وَتَبَّ ﴾ (المسد: 1)، ﴿ أَشَدُّ ﴾ (المزمل: 6)، ﴿ ٱلْحَجُّ ﴾ (البقرة:196)، **وقلقلة وسطى:** وذلك في الحرف المتطرف غير المشدد حال الوقف عليه نحو: ﴿ ذُقْۚ إِنَّكَ ﴾ (الدخان: 49)، ﴿ وَلَقَدْۚ أَرْسَلْنَا ﴾ (غافر: 78)، سواء أكان متحركا وعرض له السكون، أم ساكنا في الحالين نحو: ﴿ ٱلْمَجِيدِ ﴾ (ق: 1)، ﴿ بَلَدْ ﴾

(الإخلاص: 3)، ﴿ قَرِيب ﴾ (البقرة: 214)، **وقلقلة صغرى**: وذلك في الحرف الساكن المتوسط نحو: ﴿ ٱدۡخُلُواْ ﴾ (يوسف: 99)، ﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾ (الروم: 27)، ﴿ وَجۡهَهُۥ ﴾ (البقرة: 112)، والأشهر في أدائها هو أن يقرب الحرف المقلقل نحو الفتح مطلقا، دون أي تأثير بحركة ما قبله، وعلى القارئ مراعاة توضيح القلقلة إذا إلتقى حرفان مقلقلان في كلمة واحدة، نحو في حـالة الوقف على: ﴿ ٱلۡعَبۡدُ ﴾ (ص:30)، ﴿ رَطۡبٍ ﴾ (الأنعام:59)، ﴿ صِدۡقٍ ﴾ (يونس:2).

التَّفخيمُ والتَّرقيقُ باختصار

التفخيم لغة: التسمين، واصطلاحًا: هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ، هي ألفاظ مترادفة بمعنى واحد، **والترقيق** لغة: التنحيف، واصطلاحًا: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

وعلى هذا فالحروف الهجائية ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الحروف التي تفخم دائما، ما يفخم دائماً: وذلك في أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام ابن الجزري: (خص ضغط قظ)، وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفًا تبعًا لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة، لذا تجد أحرف الإطباق الأربعة أقوى حروف الاستعلاء تفخيمًا، وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي: الطاء أقواها، ثم يليها الضاد، فالصاد، فالظاء، فالقاف، فالغين، فالخاء.

القسم الثاني: الحروف التي ترقق دائما وهي حروف الاستفال، مثل: ﴿ مُعۡجِزِينَ ﴾ (النور: 57)، ﴿ أَلۡزَمۡنَٰهُ ﴾ (الإسراء: 13)، ﴿ فَمَحَوۡنَآ ﴾ (الإسراء: 12)، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء السبعة، ما عدا: الألف واللام والراء.

القسم الثالث: الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم، ما يرقق في بعض الأحوال ويفخَّم فيبعضها الآخر، وهي الأحرف الثلاثة المستثناه من حروف الاستفال: الألف واللام، والراء، وإليك أحكامها مفصلة:

حكمُ الأَلِفِ: الألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً، وذلك عكس الْغُنَّةِ فإنها تابعة لما بعدها، فإن كان الحرف الواقع قبل الألف من حروف الاستعلاء أو شبهه مثل الـــراء المفخمة، كـــانت الألـــــف مفخمة مثـــل: ﴿ قَالَ ﴾ (طه: 25)، ﴿ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ (القيامة: 26)، وإن كان ما قبلها من حروف الاستفال المتفق على ترقيقها فهي مرققة نحو: ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ (البقرة: 2).

حكمُ اللام: اللام الواردة في القرءان الكريم إما ساكنة أو متحركة، وقد تقدم الكلام عن اللام الساكنة في حكم اللامات السواكن، أما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق، ومثال على الترقيق: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة: 2)، ﴿ لَّكُمْ ﴾ (البقرة: 22)، ﴿ لِلَّهِ ﴾ (الفاتحة: 2)، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ (هود: 41)، وحرف اللام لا يفخم إلا في لفظ الجلالة عند الابتداء بكلمة ﴿ ٱللَّهُ ﴾، أو إذا وقع قبل لفظ الجلالة فتح أو ضم مثل: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة: 7)، ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة: 10).

حكمُ الراء: تكون مرققة إذا وردت مكسورة سكون أصلي مثل: ﴿ رِجَالٌ ﴾ (النور: 37)، أو ممالة إمالة كبرى مثل: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ (هود: 41)، أو الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى مثل: ﴿ يَسْرِ ﴾ (الفجر: 4)، ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ (سبأ: 12)، ﴿ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء: 63)، أو الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى مثل: ﴿ مِّصْرَ ﴾ (يوسف: 21)، ﴿ ٱلْبَشَرِ ﴾ (المدثر: 25)، ﴿ ٱلْعُسْرِ ﴾ (الشرح: 5)، والأصل في الراء التفخيم فيما سوى ما تقرر لك قبل قليل من الأسباب الموجبة للترقيق؛ كما قيل الأصل

فيها التفخيم عند الجمهور لتمكنها من ظهر اللسان، مثل: ﴿ رَبِّي ﴾ (الأنعام: 15)، ﴿ بِرَبِّكُمْ ﴾ (يس: 25)، ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ (الأنعام: 7)، ﴿ رُّبَمَا ﴾ (الحجر: 2).

وأن ترقيق الراء وتفخيمها قد ينبني على النظر إلى الراء مع ما قبلها دون ما بعدها، كتفخيم الراء الساكنة سكون أصلي، في وسط الكلمة بعد فتح نحو: ﴿ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ (يس: 13)، ﴿ وَمَرْيَمَ ﴾ (التحريم: 12)، أو ضم نحو: ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف: 29)، ﴿ بُرْهَٰنُ ﴾ (يوسف: 24)، كما ينبني في بعض الحالات على النظر إلى الراء مع ما قبلها وما بعدها، كترقيق الراء الساكنة سكونًا أصليًّا بعد كسر وبعدها حرف استفال، نحو: ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾ (الكهف: 107)، ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ (التحريم: 11)، وكذلك ينبني على النظر إلى الراء وما بعدها دون ما قبلها، وذلك مثل تفخيم الراء إذا سكنت بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها، نحو: ﴿ مِرْصَادًا ﴾ (النبأ: 21)، ﴿ لِلْمِرْصَادِ ﴾ (الفجر: 14)، وتفخم الراء الساكنة بعد كسر عارض موصول بها، نحو: ﴿ ٱرْجِعِيٓ ﴾ (الفجر: 28)، ﴿ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ (الإسراء: 24).

الْغُنَّةِ

تعريفُ الْغُنَّةِ لغةً: صوت له رنين في الخيشوم، **وتعريفها اصطلاحاً**: صوتٌ لذيذٌ مركب في جسم النون والتنوين والميم، ومَخْرَجُهَا: الْغُنَّةِ تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، ومقدار الْغُنَّةِ حركتان بحركة الأُصبع قبضاً أو بسطاً.

كيفيةُ النُّطقِ بِهَا: هي تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فُخِّمتْ مثل: ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ (النمل: 85)، وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَتْ مثل: ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾ (البقرة: 106).

مراتب الْغُنَّةِ خمسة على المشهور: أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد وهي النون والميم المشددتين نحو: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأحزاب: 35)، ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (الرعد: 39), ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ ﴾ (الكهف: 14)، ثم المدغم ناقص التشديد نحو: ﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾

(النساء: 123)، ثم الْمُخْفى ويدخل فيه الإقلاب نحو: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ (البقرة: 27)،﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ﴾ (النساء: 155)، ثم الساكن المظهر نحو: ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة: 7)، ثم المتحرك المخفف نحو: ﴿ مِّنۡ غِلٍّ ﴾ (الأعراف: 43).

النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة والثابتة، لفظًا وخطًّا، وصلاً ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة، وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: ﴿ أَنۡعَمَ ﴾ (النساء: 69)، وتكون زائدة عن أصل الكلمة مثل: ﴿ فَٱنفَلَقَ ﴾ (الشعراء: 63)، أصل الفعل: فَلَقَ على وزن فَعَلَ.

تعريف التنوين: في اللغة التصويت، وفي الاصطلاح هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلاً وتفارقه خطًّا ووقفًا، وعلامته: فتحتان نحو: ﴿ ظِلّٗا ظَلِيلٗا ﴾ (النساء :57)، أو كسرتان نحو: ﴿ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴾ (الحاقة:6)، أو ضمتان، نحو قوله تعالى: ﴿ غَفُورٞ رَّحِيم ﴾ (البقرة: 218)، **وحكمه حالة الوقف:** تُبَدَّلُ الفتحتان ألفاً دائماً، إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل: ﴿ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ ﴾ (الإسراء:87)، فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما، ويوقف عليهما بالسكون المحض نحو: في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ ﴾ (محمد:13)، وحيث وقع، فالوقف عليها بالنون الساكنه، ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث؛ لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين نحو: ﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: 15)، ﴿ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ (الإنسان:2).

أحكام النون الساكنة والتنوين:

ولكل من هذه الأحكام الأربعة كلام خاص نوضحه فيما يلي:

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

تَعْرِيفُهُ: الإظهارُ لغةً: البيان والإيضاح، **وتعريفه اصطلاحًا:** إخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة، **والمراد بالحرف المظهر:** النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار، **وحروف الإظهار الحلقي** ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وهي المسماة بحروف الحلق لخروجها منه كما تقدم في المخارج، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون التنوين إلا من كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً حَلْقِيّاً.

ومراتب الإظهار ثلاثة: عليا: عند الهمزة ﴿ وَيَنْۡـَٔوۡنَ ﴾ (الأنعام: 26) والهاء ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ (الأنعام: 26)، **وسطى:** عند العين ﴿ إِنۡ عَلَيۡكَ ﴾ (الشورى: 48) والحاء ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ (الأعراف:74)، **أدنى:** عند الغين ﴿ مِّنۡ غِلٍّ ﴾ (الحجر: 47) والخاء ﴿ مِنۡ خَيۡرٍ ﴾ (النساء: 127).

الحكم الثاني: الإدغام

تعريفُهُ: الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء، تقول: أدغمت اللِّجامَ في فم الفرس، أي أدخلته فيه، وتعريفه اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، **وحروفه ستة،** مجموعة في كلمة: **يَرْمُلُون،** وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

وينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة.

الإدغام بغنة: فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة: **ينمو،** وهي الياء والنون والميم والواو، فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة التالية أو بعد التنوين ولا يكون التنوين إلا من كلمتين نحو: ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف: 32)، وَجَبَ الإدغام مع الغنة إلا في موضعين وهما: ﴿ يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ (يس: 1-2)، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ (القلم: 1)، فالحكم فيها الإظهار.

الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما: اللام والراء، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإدغام بغير غنة، مثاله: ﴿ مِن رَّبِّ ﴾ (يونس: 37).

الإدغام نوعان: الإدغام الكامل بغير غنة: هو ذَهَابُ ذَاتِ الحرف وصفته معًا، ويكون عند حرف اللام مثل: ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف: 2)، والراء مثل: ﴿ مِّن رَّبِّ ﴾ (يس: 58)، لكمال الإدغام فيهما باتفاق العلماء، وَعَلَامَتُهُ: وضع الشَّدة على الحرف المدغم فيه، **والإدغام الناقص:** هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد؛ ومثال في الإدغام الناقص من كلمة "ينمو".

وإليك أمثلة على الإدغام:

النوع	مثال مع التنوين	مثال مع النون	الحرف ...
...إدغام بغنة كامل	﴿ مَلِكًا نُّقْتِلْ ﴾ (البقرة: 246)...	﴿ إِن نَّقُولُ ﴾ (هود: 54)...	النون.....
.....إدغام بغنة كامل	﴿ جَزَآءُ مِّن ﴾ (النبأ: 36)	﴿ مِّن مَّالِ ﴾ (النور: 33)	الميم.....
...إدغام بغنة ناقص	﴿ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ (البقرة: 7)	﴿ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد:11)	الواو....
...إدغام بغنة ناقص	﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ﴾ (النور: 25)...	﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾ (النساء :123) ...	الياء...
...إدغام بغير غنة كامل	﴿ رَّبِّ رَّحِيمٍ ﴾ (يس: 58)...	﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ (آل عمران: 84) ...	الراء...
...إدغام بغير غنة كامل	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: 2)...	﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف: 2) ...	اللام...

الحكم الثالث: الإقلاب

تعريفُهُ: الإقلاب لغةً: تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول: قلبت الشيء أي حوَّلْتَهُ عن وجهه، وتعريفه اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة.

والإقلاب له حرف واحد وهو: الباء، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة نحو: ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ (النساء: 155)، أو من كلمتين نحو: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ (البقرة: 27)،

أو بعد التنوين, ولا يكون التنوين إلا من كلمتين نحو: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: 15)، وَجَبَ الإقلاب، ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.

ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور: **الأول**: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطاً، **والثاني**: إخفاء هذه الميم عند الباء، **والثالث**: إظهار الغنة مع الإخفاء، والغنة هنا صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين، وعلامتُهُ في الْمُصْحَف: وضع ميم قائمة هكذا "م" فوق النون أو التنوين للدِّلالة عليه، مثاله: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ (البقرة: 27)، ﴿ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾ (النساء: 58).

الحكم الرابع: الإخفاء

تعريفُهُ: الإخفاء لغةً: السِّتر يقال: أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين، واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا.....دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقيً ضَعْ ظَالِماً

وأن سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين، لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة، كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهرا، فلما عُدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار، أُعْطِيَا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين وجب الإخفاء، ويسمى إخفاءً حقيقيًّا بغنة، لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك، وإليك أمثلة على الإخفاء:

الحرف....مثال من كلمة واحدة....مثال من كلمتين.....مثال مع التنوين

س..... ﴿ نَنسَخۡ﴾ (البقرة: 106).... ﴿ مِن سُلَٰلَةٖ﴾ (المؤمنون: 12)... ﴿ وَرَجُلٗا سَلَمٗا ﴾ (الزمر: 29)

د... ﴿ أَندَادٗا ﴾ (البقرة: 165).... ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ ﴾ (آل عمران: 97).. ﴿ قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ (الأنعام: 99)

ط... ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ (المرسلات: 30).. ﴿ مِن طِينٖ ﴾ (السجدة: 7).. ﴿ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾ (النساء: 43)

ز.. ﴿ مُنزِلِينَ ﴾ (يس: 28).. ﴿ مِّن زَوَالٖ ﴾ (ابراهيم: 44).. ﴿ وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ (الأحزاب: 37)

ف.. ﴿ يُنفِقُونَۖ﴾ (البقرة: 219).. ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ ﴾ (الممتحنة: 11).. ﴿ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ ﴾ (البقرة: 185)

ت.... ﴿ كُنتُمۡۖ﴾ (النساء: 97)... ﴿ إِن تَتُوبَآ﴾ (التحريم: 4)... ﴿ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي ﴾ (البقرة: 25)

وكيفية الإخفاء، أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارًا محضًا، ولا مدغمين إدغامًا محضًا، بل بحالة متوسطة بينهما، عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما، وليحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، وطريق الخلاص من ذلك هو بُعْدُ اللسان قليلا عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

حكمُ النونِ والميمِ المشدَّدَتين

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: الأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشددًا، **والنون والميم المشددتان**، إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف، مثل: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾ (الأعراف: 196)، ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ (الأعراف: 190).

أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها، ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام: الإخفاء، والإدغام، والإظهار.

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو "الباء" فإذا وقع بعد الميم الساكنة، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين، جَازَ الإخفـــــاء ويسمى إخفاء شفوياً، ولا بد معه من الْغُنَّةِ، مثاله: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ (الفيل: 4)، ﴿ هُم بَٰرِزُونَۖ ﴾ (غافر: 16).

الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو "الميم" فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى الإدغامالشفوي أو إدغام المتماثلين الصغير، ولا بد معه من الْغُنَّةِ أيضاً، مثاله: ﴿ عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (الهمزة: 8)، ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾ (الزمر: 34).

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

وله الستة والعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء، بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً شفوياً.

وحروف الإظهار الشفوي منها ما يقع بعد الميم الساكنة من كلمة أو من كلمتين، واليك الأمثلة:

الحرف.....المثال.....الحرف.....المثال

ء..... ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ (البقرة: 6).....ت..... ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة: 7)

ث..... ﴿ دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ ﴾ (هود: 65).....ج..... ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتُ ﴾ (الكهف: 31)

ح..... ﴿ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ ﴾ (التوبة:128).....خ..... ﴿ هُمْ خَيْرُ ﴾ (البينة: 7)

د..... ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ (الفاتحة: 2).....ذ..... ﴿ كَهْفِهِمْ ذَاتَ ﴾ (الكهف: 17)

ر..... ﴿ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم ﴾ (الشمس: 14).....ز..... ﴿ رَمْزًاۗ ﴾ (آل عمران: 41)

س..... ﴿ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًۚ ﴾ (الإسراء: 65).....ش..... ﴿ تَمْشِ ﴾ (الإسراء: 37)

ص..... ﴿ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ (التوبة: 29).....ض..... ﴿ وَٱمْضُواْ ﴾ (الحجر65)

همزة الوصل

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل، أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة، وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة، وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزةُ الوصلِ في الأفعالِ

همزة الوصل في الأفعال لا توجد إلا في الفعل الماضي وفعل الأمر.

ففي الماضي: نحو: ﴿ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ من قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا ﴾ (آل عمران: 33)، ونحو: ﴿ ٱبْتُلِيَ ﴾ من قولـــه تعـــالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الأحزاب: 11)، ونحو: ﴿ ٱسْتَسْقَىٰ ﴾ من قوله: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ (البقرة: 60)، ونحو: ﴿ ٱسْتُحْفِظُواْ ﴾ من قوله: ﴿ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة: 44).

وفي الأمر: نحو: ﴿ ٱدْعُ ﴾ من قوله: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ (النحل: 125)، ونحو: ﴿ ٱضْرب ﴾ من قوله: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ (البقرة: 60)، ونحو: ﴿ ٱذْهَب ﴾ من قوله: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل: 28)، ونحو: ﴿ ٱنتَظِرُوٓاْ ﴾ في قوله: ﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ (الأنعام: 158)، ونحو: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ من قوله: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ (المرسلات: 29)، ونحو: ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ ﴾ من: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ﴾ (نوح: 10)، ونحو: ﴿ٱسْتَجِرْهُ﴾ من: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَجِرْهُ﴾ (القصص: 26).

همزة الوصل في الأسماء

أما القياسية: فتكون في مصدري الفعل الخماسي والسداسي وحكمُ همزةِ الوصلِ في الابتداءِ بهذين المصدرين الكسر وجوبًا، وأمثلتهمـــا: نحو: ﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾ من قوله: ﴿ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الأنعام:140)، ونحو: ﴿ ٱنتِقَامٍ ﴾ من قوله: ﴿ وَٱللَّهُ

عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ (المائدة: 95)، ونحو: ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ من: ﴿ ٱسْتَكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر: 43)، ونحو: ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾ من: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ (التوبة: 114).

وأما السماعية: فتكون في القرءان في الأسماء السبعة الآتية: إبن، إبنت، إمرؤا، إمرأت، إثنان، إثنتا، إسم، وفيما يلي أمثلتها في القرءان الكريم:

1- ﴿ ٱبْنُ ﴾ نحو: ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ (آل عمران: 45)، ﴿ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾ (هود: 45)، ففي المثال الأول مضاف للاسم الظاهر، وفي المثال الثاني مضاف لياء المتكلم.

2- ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ سواء كانت بالإفراد نحو قوله: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (التحريم: 12)، أو التثنية نحو قوله: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ (القصص: 27).

3- ﴿ ٱمْرُؤٌا ﴾ سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا نحو قوله: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ (النساء: 176)، وقوله: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ (مريم: 28).

4- ﴿إمرأت﴾ سواء كـــانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ (القصص: 9)، ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ (النساء: 128)، ﴿ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ (البقرة: 282).

5- ﴿ ٱثْنَانِ ﴾ سواء كان غير مضاف أو مضافًا للعشرة بعد حذف النون الأخيرة للإضـــافة نحو قوله: ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ (المائدة: 106)، ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ﴾ (النحل: 51)، ﴿ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: 36)، ﴿ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ﴾ (المائدة: 12).

6- ﴿ ٱثْنَتَا ﴾ سواء كان مضافًا أم غير مضاف نحو قوله: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ (البقرة: 60)، وقولـــه: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ ﴾ (الأعراف: 160)، وقوله: ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ ﴾ (النساء: 176).

7- ﴿ ٱسْمَ ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (الأعلى: 1).

همزةُ الوصلِ في الحروفِ

لا توجد في القرءان الكريم إلا في "ال" سواء كانت لازمة بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها نحو: "الذي، التي"، أو غير لازمة وهي إما للتعريف نحو: "الأرض، الشمس" وإما

موصولة كما في: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب:35)، أي إن الذين أسلموا، واللامات في هذه الآية حروف باعتبار صورتها أسماء باعتبار معانيها، وما عدا ذلك من الحروف في القرءان لا تدخل عليه همزة الوصل.

المرحلة الثانية عشر: الْمَدُّ والْقَصْرُ باختصار.

المدُّ لغةً: الزيادة، **واصطلاحًا**: إطالة زمن الصوت بحرف المد أو اللِّين عند وجود السبب، وعلامته في المصحف هي "~".

وضدُّه القَصْرُ: والقصر لغة: الحبس والمنع، **واصطلاحًا**: إثبات حرف المد أو حرف اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب، وإن القصر هو المد مقدار حركتين.

وينقسم المد الى قسمين، أصليٌّ وفرعيٌّ:

1 – **المد الطبيعي**: وله أسماء أخرى: مد جوفي ومد هوائي ومد أصلي، وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، واتفق العلماء على وجوب مده حركتين، والحركة مقدار حركة الأُصبع قبضاً أو بسطاً، بدون إسراع ولا إبطاء.

وحروف المد الطبيعي ثلاثة: مجموعة في كلمة: نُوحِيهَا، وهي الواو الساكن مضموم ما قبلها، والياء الساكن مكسور ما قبلها، الألف الساكن مفتوح ما قبلها، والأمثلة على ذلك: ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة: 30)، ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة: 8)، ﴿ قِيلَ ﴾ (البقرة: 11)، ويلحق بالمد الطبيعي ثلاثة مدود: **مد الصلة الصغرى**: مثل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ (النساء: 48)، **ومد التمكين**: مثل: ﴿ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ (الأحزاب: 7)، ﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ (البقرة: 26)، **ومـــــد العوض**: مثل: ﴿ غَفُورًا ﴾ (النساء: 23)، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ (النساء: 23)، **وحكم المد فيهم واجب**.

2 – **المد الفرعي**: ويتألف من خمسة مدود منها ما يكون سببه السكون، ومنه ما يكون سببه الهمزة، وهي بالترتيب حسب القوة:

أولاً – المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلا ووقفا، ومقدار مده ستة حركات، وسبب مده السكون، وينقسم إلى أربعة أقسام:

1 – **مد لازم كلمي مثقل**: ومعنى مثقل أن السكون جاءت بعد حرف المد مدغمة أي مشددة مثال: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة:7)، ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة: 1).

2 – **مد لازم كلمي مخفف:** وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون مظهر، جاءت سكونه غير مشددة مثل: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس: 91)، ويمد ستة حركات، أو التسهيل بين الهمز والألف (بدون مد).

3 – **مد لازم حرفي مثقل:** وهما حرفا السين واللام إذا جاء بعدهما حرف الميم ندغم آخر السين واللام مع أول الميم، فيصبح حرف السين واللام مد لازم حرفي مثقل، مثل: ﴿ طسّمٓ ﴾ (الشعراء: 1)، ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة: 1).

4 – **مد لازم حرفي مخفف:** نحو: ﴿ صٓ ﴾ (ص: 1)، ﴿ قٓ ﴾ (ق: 1)، ﴿ نٓ ﴾ (القلم: 1)، مجموعة في جملة: (نقص عسلكم)، ومحلها أوائل السور، وتمد بمقدار ستة حركات، إلا العين في سورتي مريم والشورى فتمد بمقدار 4 أو 6حركات، والأولى مدها بمقدار ستة حركات, وهو ما اتفق العلماء على لزوم مده.

ثانياً – المد المتصل: سببه الهمز، وهو ما اتفق العلماء على وجوب مده، واختلفوا على مقدار مده، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات، وحكمه وجوب مده، مثل: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ (البقرة: 81)، وسمي متصلا لأن حرف المد والهمز جاءت في كلمة واحدة، أما في حالة الوقف في كلمة فيها مد متصل وعارضه سكون، فيكون **مد متصل عارض للسكون**، ويمد بمقدار ستة حركات في حـــالة الوقف عليه مثل: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (البقرة: 29)، وحكمه جائز.

ثالثاً – المد العارض للسكون: حكمه جائز، وسببه السكون في حالة الوقف، ويمد بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات، وسببه أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض حالة الوقف، مثال: ﴿ لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: 12)، ويتبعه **مد لين عارض للسكون:** وحرفاه هما الواو والياء السواكن مفتوح ما قبلهما، مثل: ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ (قريش:3)، ﴿ خَوْفٍ ﴾ (قريش: 4)، ويمد بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات.

رابعاً – المد المنفصل: سببه الهمز، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات، وحكمه جائز، وسمي منفصلاً لأن حرف المد جاء في كلمة وحرف الهمز جاء في كلمة أخرى، وينقسم إلى قسمين: **مد منفصل حقيقي:** ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات في حالة الوصل، وفي حـالة الوقف يصبح مد طبيعي، مثل: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ ﴾ (الذاريات: 21)، **ومد منفصل حكمي:** مثل: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (البقرة: 31)، ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ (النساء: 109)، **ومد الصلة الكبرى:** يلحق بالمد المنفصل، وسببه إذا

جاء بعد هاء الضمير الهمز وحكمه الجواز، مثال: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة: 3)، ومد الصلة الكبرى والصغرى، يكون حال الوصل, شرطها ان تكون الهاء متحركة بين متحركين.

خـــامساً– مد البدل: وسببه تقدم الهمز عن حرف المد، وحكمه الجواز، مثل: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ (النساء: 136)، ﴿ ءَادَمُ ﴾ (البقرة: 37)، وأصله همزتين استبدلت الهمزة الثانية بحرف مد، ويمد بمقدار حركتين، إلا إذا عارضه سكون فيمد بمقدار 2، 4، 6 حركات، ويسمى **مد بدل عارض للسكون** مثل: ﴿ ءَانِ ﴾ (الرحمن: 44)، ويلحق بمد البدل، **مد شبه بدل** مثل: ﴿ رَءُوف ﴾ (النور: 20)، ﴿ جَآءُو ﴾ (الحشر: 10) .

المرحلة الثالثة عشر: الحروف المتقطعة في أوائل السور في القرءان.

هي فواتح السور التي تكون على شكل حروف هجائية، وجاءت الحروف المقطعة في فاتحة تسع وعشرين سورة من القرءان الكريم، وبعد حذف المكرر من هذه الحروف نحصل على (14) حرفاً، وهي مجموعة في: (صله سحيرا من قطعك)، وتنقسم هذه الحروف المقطعة إلى ثلاثة أقسام:

1 – حرف الألف حرف ثلاثي لا يمد، ويقرأ: ألِفْ.

2 – حروف تمد مد طبيعي حركتين مجموعة في (حي طهر).

3 – حروف تمد ستة حركات مجموعة في (نقص عسلكم)، غير أن حرف العين في فاتحتي مريم والشورى تمد ستة حركات وهو الأولى وتمد أربعة حركات.

طريقة قراءة الحروف المقطعة: لا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ حرفاً حرفاً بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة، فننطق هذه الحروف كما يلي: فننطق ﴿ الٓمٓ ﴾ بهذه الكيفية: (ألِفْ لَامْ مِيمْ)، ونطق ﴿ طسٓمٓ ﴾ بهذه الكيفية: (طَا سِينْ مِيمْ)، وهكذا بالنسبة للبقية، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار.

خاتمة الكتاب

عزيزي معلم التجويد: لقد ذكرت هنا مختصرات وعناوين لمواضيع عليك مشكوراً، أن تقوم بترتيبها حسب ما تراه مناسباً، وكذلك الإسهاب في توضيحها وشرحها، حيث كما تعلمنا منكم بأن هذا العلم يُتلقَّى بالرواية، ولا يؤخذ إلا من افواه المشايخ، فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

واحرص أخي المتعلم: على أن لا تكتفي بما هو موجود هنا، فلقد بدأت الطريق في علم التجويد، راجياً إكماله باللآلئ الأخرى في التجويد، والله الموفق.

المراجع

1. القرءان الكريم.
2. كتب الأحاديث الصحيحة.
3. غاية المريد في علم التجويد، الشيخ عطية قابل نصر.
4. المفيد في علم التجويد، الشيخ عوض بن حسن القرني.
5. الفريد في فن التجويد، عبد الرءوف محمد سالم.
6. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد المرصفي.
7. كتاب الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، صلاح بن محمد حمد.
8. دروس التجويد للشيخ محمود إدريس على موقع طريق الإسلام.
9. المنير في أحكام التجويد، إعداد مجموعة مؤلفين.
10. منن الرحمن في علوم وتجويد القرآن، تأليف رغداء الياقتي.
11. المرشد في علم التجويد، تأليف الشيخ زيدان العقرباوي.
12. أحكام التلاوة والتجويد إعداد مجموعة مؤلفين.

كتب للمؤلف

1 – التجويد للمبتدئين, وكيف أتعلم التجويد
2 – لآلئ القرءان، اللؤلؤة التأسيسية في التجويد
3 – لآلئ القرءان، اللؤلؤة التمهيدية في التجويد
4 – لآلئ القرءان، اللؤلؤة الأولى في التجويد
5 – لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثانية في التجويد
6 – لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد
7 – فريضة الصلاة بالصور من القرءان والسنة

الفهرس

المرحلة **رقم الصفحة**

المقدمة 3
شكر وعرفان و الإهداء 4
المرحلة الأولى: التعريف بعلم التجويد وأقسامه، ومعنى التجويد وغايته..... 5
المرحلة الثانية: التعريف بالقاعدة النورانية 6
المرحلة الثالثة: معنى اللحن وأقسامه وحكم كل قسم 7
المراحل التالية تكون بالقراءة في القرءان:... 8
المرحلة الرابعة: الاستعاذة والبسملة 8
المرحلة الخامسة: التركيز على النطق الصحيح للكلمات..... 10
المرحلة السادسة: التركيز على الإتيان بالحركات والتنوين..... 10
المرحلة السابعة: شرح مصطلحات الضبط بالمصحف الشريف 10
المرحلة الثامنة: التركيز على سلامة الوقف بالسكون..... 12
المرحلة التاسعة: التركيز على مكان الوقف الصحيح..... 14
المرحلة العاشرة: الكيفية الصحيحة في الاستمرار في القراءة بعد الوقف. 15
المرحلة الحادي عشر: التعرف على بعض أحكام التجويد..... 16
المرحلة الثانية عشر: المدُّ والقصْرُ باختصار..... 28
المرحلة الثالثة عشر: الحروف المتقطعة في أوائل السور في القرءان. 30
خاتمة الكتاب والمراجع وكتب للمؤلف.... 31
الفهرس 32

لآلئ القرءان

اللؤلؤة التأسيسية في التجويد

برواية حفص عن عاصم. من طريق الشاطبية

تم بحمد الله

حقوق الطبع متاحة للجميع
شرط عدم التعديل على المحتويات
والتوزيع لوجه الله تعالى

للملاحظات والتوجيهات
وللحصول على نسخة للهاتف أو
للكمبيوتر بصيغة (PDF)
إرسال رسالة (WhatsApp)
إلى هاتف : 00692777717236
أو إلى البريد الألكتروني
commak_po@hotmail.com